

جودة الارباح وتأثيرها في القوائم المالية

الدكتورة فداء عدنان عبيد

الكلية التقنية الادارية - بغداد

المدرس يونس عباس اكبر

معهد الادارة - الرصافة

المقدمة:

تعرف جودة الارباح المحاسبية بالارباح التي تتصف بالخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية المرغوبة لمستخدمي القوائم المالية التي تحقق هدف الافصاح في القوائم المالية ، اذ توفر القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية لغرض التنبؤ بارباح السنوات القادمة وذلك عن طريق الارقام التي تظهر في كشف الدخل وكشف التدفق النقدي والميزانية العمومية . اذ أصبح التوجه في الالونه الاخيرة نحو جودة الارباح وقياسها للتعرف على حقيقة هذه الارباح التي تتضمنها القوائم المالية وهل تحقق العدالة والصدق والتي لها تأثير على مستخدمي القوائم المالية لاتخاذ القرارات المناسبة.

المبحث الاول - منهجية البحث**اولاً-مشكلة البحث:**

ان جودة الارباح تمثل التعبير بصورة حقيقية عن ارباح الوحدة الاقتصادية وبالتالي امكانية التنبؤ بارباح الوحدة الاقتصادية المستقبلية . التساؤل الذي يطرح نفسه هل أن مستخدم القوائم المالية يستطيع ان يقيم جودة الارباح في القوائم المالية وهل يستطيع قياس جودة الارباح. ومشكلة البحث هل يتم الافصاح عن جودة الارباح في القوائم المالية.

ثانياً- أهمية البحث:

ان الارباح تمثل العنصر المهم من عناصر القوائم المالية الذي يهتم به مستخدمي القوائم المالية لغرض اتخاذ القرارات الاستثمارية او الائتمانية لذلك ظهر التركيز على جودة الارباح التي تظهر الارباح بشكل عادل وصادق لا يظل مستخدمي القوائم المالية.

ثالثاً-هدف البحث:

يهدف هذا البحث التعرف على مفهوم جودة الارباح وكيفية قياسها بالاعتماد على القوائم المالية الرئيسية ومدى تأثيرها على الافصاح في القوائم المالية.

رابعاً-فرضية البحث:

ان لجودة الارباح تأثير في قرارات مستخدمي القوائم المالية التي تخص ربحية الوحدات الاقتصادية والتنبؤ بها للسنوات القادمة لما يحققه من جودة الارباح من صدق وعدالة . وكلما ارتفعت جودة الارباح كلما كانت امكانية التنبؤ بالارباح المستقبلية أكثر عدالة.

خامساً- عينة البحث:

شملت عينة البحث (5) مصارف اهلية هي (مصرف الائتمان العراقي، مصرف الخليج العربي، مصرف دجلة والفرات، مصرف ايلاف الاسلامي، مصرف الشرق الاوسط).

ت	اسم المصرف	سنة التأسيس	رأس المال	تاريخ الادراج بسوق العراق للاوراق المالية
1	الائتمان العراقي	1998	250000000000	2004
2	الخليج العربي	1999	300000000000	2004
3	دجلة والفرات	2005	100000000000	لايوجد
4	ايلاف الاسلامي	2007	152000000000	2011
5	الشرق الاوسط	1993/7/7	250000000000	2004

سادساً-حدود البحث:

تم استخدام البيانات المالية للمصارف عينة البحث للمدة من (2008 - 2011).

المبحث الثاني - الاطار المفاهيمي لجودة الأرباح

اولاً- مفهوم جودة الأرباح:

تعرف جودة الأرباح بانها قدرة المستثمرين على التنبؤ بالأرباح التشغيلية غير العادية بالاعتماد على المعلومات المالية (Ohlson&feltham,1995:137). بينما عرضها "قراقيش /2009" بان جودة الأرباح هي مدى تعبير الأرباح التي تعملها الشركة بصدق وعدالة عن الأرباح الحقيقية للشركة، وجودة الأرباح هي مدى قدرة الأرباح المالية على تقديم صورة حقيقية عن واقع الشركة وقدرتها على الاستمرار في المستقبل. كما تعرف على انها مدى استمرارية تدفق الأرباح الحالية في الفترات المستقبلية ، وقدرة الأرباح الحالية على عكس الاداء الحالي والمستقبلي للشركة ، وتمثل استمرارية مدى قدرة الشركة في المحافظة على ارباحها في المدى الطويل ، او قدرة الشركة في المحافظة على ارباحها في المدى الطويل ، او قدرة الأرباح الحالية في اعطاء مؤشر جيد عن الأرباح المستقبلية..(Hermanns, 2006:113).

ان موضوع جودة الأرباح يمكن تحقيقه من خلال مدى قدرة الأرباح المالية على الاستمرار في الفترات المستقبلية فكلما تمتعت الأرباح باستمرارية اكبر فان ذلك يشير الى ارتفاع مستوى جودة الأرباح المستقبلية (Richardson,2003:113) .

بينما اشار "penmen,2003" الى ان الأرباح ذات الجودة العالية تتمثل في الأرباح التي تحتوي على مؤشر جيد فيما يتعلق بالأرباح المستقبلية. بينما عرفت كل من "Dechow &schrand,2004" جودة الأرباح بالاعتماد على الهدف من التحليل المالي المتمثل في تقييم الاداء المالي للشركة والى اي مدى يمكن الاعتماد على هذا الاداء للتنبؤ بالاداء المستقبلي للشركة. وبين "Bellovaryetal,2005" ان جودة الأرباح هي قدرة الأرباح المفصح عنها في التعبير عن الاداء الحقيقي للشركة والتنبؤ بالأرباح المستقبلية اذ ان جودة الأرباح تتمثل في استمرارية الأرباح وعن تذبذبها.(حماد،2005: 21).

كما عرفت بانها مدى استمرارية الارباح وقدرتها المالية على التنبؤ بالارباح المستقبلية . "Afaanz" newsletter, 2005"وبين "Demerjian et al, 2007" ان مفهوم جودة الارباح يرتبط بمدى استمرارية تلك الارباح اذ انه كلما كان ارتباط المستحقات بالتدفقات النقدية اكبر دل ذلك على ان الارباح تتمتع بجودة اعلى. كما اشار كل من "Schipper & Vincent, 2003" الى ان جودة الارباح يعبر عنها من خلال المدى الذي يقترب فيه قيمة الدخل المفصح عنه من الدخل الاقتصادي.

وعرفها المعيني بانها احد عنصري الجودة المالية التي يسلمتم قياسها المدى الذي تكون فيه الارباح المعلنة لها القدرة على الاستدامة ويقصد بها ديمومة جودة الارباح مصحوباً بتدفقات نقدية ربما يصطلح عليه البعد النقدي لجودة الارباح كما ان جودة الارباح انما هي قدرة الارباح المفصح عنها في القوائم المالية في التنبؤ بالارباح التشغيلية للشركة لان كشف الدخل يتم الاعلان عنه من خلال الاحداث التي حصلت فعلاً فان الكشوفات المعدة على اساس الكلفة التاريخية تفرض هذه القدرة ولزيادة القدرة التنبؤية ينبغي على الشركات الفصل بين كل من :

- العوائد المؤقتة (الطارئة) Transitory Earnings
- العوائد الدائمة Permanent Earnings. (المعيني، 2011: 3).

ويرى الباحثان ومن خلال استقراءهما للمفاهيم السابقة بان جودة الارباح يعني مدى قدرة الوحدة الاقتصادية في تحقيق استمرارية الارباح والتنبؤ بالارباح المستقبلية وكذلك التنبؤ بالاداء المستقبلي للشركة.

ثانياً- مفهوم الارباح محاسبياً واقتصادياً:

الدخل الاقتصادي هو الفرق بين صافي الاصول في نهاية المدة وصافي الاصول في بداية المدة وهذا ما يسمى (مدخل الميزانية) ، اما الدخل المحاسبي هو الفرق بين الايرادات والمصروفات ويتم الحصول عليه عن طريق قائمة الدخل ويسمى (مدخل قائمة الدخل)، وذهب shroeder Fother اذ ان جودة الارباح هي درجة التقارب بين المفهوم المحاسبي والمفهوم الاقتصادي للدخل بالاعتماد في المحافظة على رأس المال كمدخل لقياس الدخل وهو المدخل الذي يركز بصوره اساسية على التغيير في صافي الاصول الناتجة عن الانشطة التشغيلية للوحدة الاقتصادية خلال الفترة المالية باستثناء الاضافات على رأس المال (زيادة الاستثمارات) والتوزيعات المخصصة لحملة الاسهم وتتضمن وجهة النظر هذه بان الوحدة لاتحقق ارباحاً مالم تسدد التكاليف التي تكبدتها فضلاً عن المحافظة على حقوق مالكيها. (Schroeder et al, 2001: 8).

اشارت العديد من الدراسات الى وجود علاقة وطيدة بين جودة الارباح وبين ادارة الارباح اذ اشارت دراسة (Lo, 2007) الى وجود العديد من الامور المشتركة بين جودة الارباح وادارة الارباح ، اذ يقول ان الجميع يتفقون على ان ممارسة ادارة الارباح تؤدي الى انخفاض جودة الارباح ، ولكن عدم ممارسة ادارة الارباح تقيد ان الارباح تؤدي الى انخفاض جودة الارباح ، كما ان (Teets, 2002) ان البعض ينظر الى جودة الارباح من خلال المدى تعكس عن الاداء الاقتصادي للشركات. (الشريف، 2008: 26). ويقصد بادارة الارباح هي عبارة عن تلاعب في مقدار الارباح لتحقيق هدف محدد مسبقاً وضعته الادارة، وهو تدخل متعمد ومغرض في عملية التقارير الخارجية بقصد الحصول على مكاسب خاصة. (Schipper, 1989: 95).

ثالثاً-العوامل المؤثرة على جودة الأرباح:

ان اهم هذه العوامل المؤثرة في جودة الأرباح يمكن تحديده بالاتي:

1. جودة المعايير المحاسبية من شأنها ان تمنع الادارة من ممارسة ادارة الأرباح.
2. اختلاف المعايير المحاسبية اذ ان اختلاف المعايير المستخدمة في اعداد التقارير المالية بين المعايير المحلية والدولية ، يؤدي الى استغلال الفروقات بينها
3. تركيب حملة الاسهم فقد وجد ان ممارسات ادارة الأرباح في الشركات التي لديها اعلى نسبة من اعضاء مجلس الادارة اذ لديهم تأثير كبير في اتخاذ القرارات بسياسة الوحدة الاقتصادية.
4. سيطرة حملة الاسهم في بعض الدول ذات النظم الاشتراكية اذ يكون سيطرة الدولة على نسبة من اسهم الشركات و تتخفف نسبة سيطرة حملة الاسهم لاقل من النصف فان جودة الأرباح تتخفف في مثل هذه الشركات.
5. تأثير لجنة التدقيق في جودة الأرباح اذ الاهتمام المتزايد بلجان التدقيق في الفترة الاخيرة يؤدي الى تحسين جودة الأرباح وذلك عن طريق جودة لجنة التدقيق وتمتعها بالاستقلال والخبرة الذي يساهم في تحسين جودة الأرباح . (Bragen etal,2004:29).

6. ان مبادئ واسس الحوكمة المؤسسي ساهمت في تحسين جودة الأرباح (machaga&Teitel,2007:270).

7. كما ان لجودة الرقابة الداخلية دوراً في تحسين جودة الأرباح .(Altmauro&Beatty,2006:270).

رابعاً-مقاييس تحديد جودة الأرباح:

من اهم هذه المقاييس هي:-

1. استمرارية الأرباح: يعد احد المقاييس لجودة الأرباح وتشير الاستمرارية الى مدى ارتباط الأرباح المالية بالأرباح المستقبلية.(Altamuro&Beatty,2006).
2. خلو الأرباح من ممارسات ادارة الأرباح من قبل ادارة الشركة اذ ان هناك دراسات لهذا التأثير والتي اعتمدت على نسبة المستحقات الاختيارية ، المستخرجة من المستحقات الكلية للتوصل الى وجود او عدم وجود ادارة ارباح وهذا يدل ان الأرباح قد تم ادارتها وبالتالي فإنه يشير الى مستوى جيد لجودة الأرباح. (Francis etal,2004). ويقصد بالمستحقات الكلية الفرق بين صافي الدخل التشغيلي والتدفقات النقدية.
3. من المقاييس الاخرى لتحديد جودة الأرباح هو النموذج الذي قام بتطويره (Bellovary etl,2005) والذي يعتمد على اعطاء درجات لعشرين خاصيه من خصائص الأرباح لتحديد مستوى جودة الأرباح.
4. نسبة القيمة المطلقة للتغير في الدخل مقسومة على القيمة المطلقة للتغيير في التدفقات النقدية ($1/\Delta CF$).
5. توقيت الاعتراف بالخسائر.
6. المستحقات غير العادية.
7. قدرة الأرباح الحالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.
8. معامل استجابة الأرباح.
9. قصور الرقابة الداخلية وفق متطلبات قانون سيرتيس اولكي فقرة (302) على جودة الأرباح المقاسة باستخدام نموذج "Jones" للمستحقات الكلية غير المتوقعة.

خامساً- أهمية جودة الارياح:

تمثل اهمية جودة الارياح في استمرار التدفقات النقدية اكثر من استمرارية المستحقات وقد زاد اهتمام المستثمرين بجودة الارياح في العقد الاخير بعد ان اعلنت عدة شركات عالمية عن مكاسب غير دائمة كجزء من تقاريرها الربع سنوية كما تستمد اهمية جودة الارياح من اهمية الارياح نفسها ويعد من المدخلات الهامة في عملية اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية كما ان جودة الارياح تمثل جانباً مهماً في تقييم الاداء من قبل عدد كبير من المستخدمين و في تقييم الوضع المالي للشركة من قبل الاطراف ذات العلاقة كما انها تستخدم كمؤشر على توزيعات الارياح من قبل الادارة كما انها تأخذ بنظر الاعتبار القرارات الاستثمارية.

سادساً- مؤشرات مالية لقياس جودة الارياح:

من اهم هذه المؤشرات التي تستخدم لقياس جودة الارياح هو الربط بين التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية وصافي الربح والانحرافات المعيارية لكل منهما وهذا ما وضحته دراسة (Haskin,1997: 36). والتي وضعت مجموعة من المؤشرات المالية التي تستخدم لقياس جودة الارياح وعلاقتها مع التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية وصافي الربح وكذلك دراسة (Leuzetal,2003: 36) والتي قاست جودة الارياح من خلال تغيرات الارياح والتي تساوي الانحراف المعياري لدخل التشغيلي مقسوماً على الانحراف المعياري للتدفقات النقدية من التشغيل وتدل النسبة المنخفضة على انخفاض جودة الارياح وكذلك دراسة (Bellovary, 2005: 13) بتطوير نموذجاً يعتمد على اعطاء درجات لعشرين خاصية من خصائص الارياح لتحديد مستوى جودة الارياح وكلما كانت الدرجات اكبر كلما دلّ على مستوى افضل.

سابعاً- المعايير المالية لقياس جودة الارياح:

- لكي تكون هذه المعايير فعالة في تحقيق اهدافها عليه ينبغي توفر الشروط الاتية:
1. ينبغي ان توفر اطاراً رشيداً موثقاً لتوليد معلومات محاسبية عالية الجودة .
 2. ينبغي ان تسهل في ايجاد نظام للسوق من خلال التشجيع على شفافية اثبات المركز المالي.
 3. كما ينبغي ان تسهل المعايير ولاتعوق الاشراف الفعال على الوحدات الاقتصادية.
 4. الافصاح الشامل وبدرجة كافية تسمح بتقييم المركز المالي للوحدة الاقتصادية وادائها وتعرضها للمخاطر وانشطة ادارة المخاطر .
 5. ان تكون ملائمة للتنفيذ.
 6. ان توفر وتولد معلومات محاسبية ملائمة وذات معنى. (Greuning&Brafanonic,2003:31)
 7. ان تولد قياسات رشيدة وواقعية وموثوقية للمركز المالي والاداء المالي.
 8. ان تكون المعايير قابلة للتطبيق عملياً.
 9. ان لاتسمح بمعالجات بديلة وعند السماح ينبغي تقديم افصاحات متوازنة.
 10. ان تولد قياسات متسقة لبنود مماثلة.

ثامناً-علاقة جودة التدقيق في تحسين جودة الأرباح:

فقد وضحت دراسة (حمدان وابو عجيبة، 2010: 270) الى ان جودة التدقيق لدى مكاتب التدقيق في الاردن لاتساهم في الحد من ممارسات ادارة الارباح في الشركات الصناعية الاردنية التي تقوم بالتدقيق عليها وان ممارسات ادارة الارباح او ما يطلق عليه البعض باساليب المحاسبة الاحتيالية قد يستخدمها بعض المديرين من اجل تضخيم صافي الربح لتحقيق مصالح شخصية كزيادة حوافزهم وامتيازتهم الخاصة ويرى (Haman,2010: 270) ان الامر يزداد سوءاً اذا ما قدمت الشركة على توزيع ارباح بعد اعلانها عن ارباح وهمية لا تقابلها تدفقات نقدية مما سيعرض الشركة للتعثر او حتى الفشل المالي.

اما (Teitel&Machuga,2010:27) فقد وضحا في دراستهما لاثر تفاعل كل من تطبيق دليل التحكم المؤسسي في المكسيك مع وجود مدققين خارجيين من مكاتب التدقيق ذات جودة عالية من شأنه تحسين من جودة الارباح كما تبين بان الشركات التي تستخدم مدققين مختصون مهنياً تتمتع بجودة ارباح اعلى وبسبب فقدان الثقة في المعلومات المحاسبية نتيجة عمليات الفساد المالي الكبرى والتي حدثت في شركات عالمية كبرى مثل انرون وعليه فقد اتجهت شركات عديدة عالمية ومحلية الى التلاعب في القوائم المالية والقيام بعمليات مشروعة وغير مشروعة لتغيير صافي الدخل الذي تظهره القوائم المالية سواء من خلال عمليات حقيقية كالتحكم في توقيت بعض الصفقات او شروطها او اختيار سياسات محاسبية معينة او تغيير السياسات والطرق المحاسبية المستخدمة والتحكم في التقديرات المحاسبية بما يخدم اغراض الادارة عدا الملاك والافصاح بشكل غامض او غير واضح او الغش او التزوير او الاعتراف المبكر بايرادات لم تتحقق او الخروج عن المبادئ والمعايير المحاسبية. (عبد العال، 2005: 3) وعليه يمكن النظر الى المصطلحات وكأنها سلعة وعليه فان المنتج الذي يقدم بشكل جيد فانه لا يخشى تكاليف الضمان لذلك يقدم معها ضمان لفترة محددة والضمان في حالة المعلومات هو جودة هذه المعلومات وعليه فان الوحدة الاقتصادية التي تفصح عن معلومات جيدة بانها تستخدم افضل الطرق والسياسات المحاسبية التي تدعو اليها مهنة المحاسبة. (Morris,1987: 32).

تاسعاً-الممارسات المحاسبية الخاطئة وانعكاساتها على جودة الأرباح:

تحدث عندما يستخدم المديرون المرونة المتاحة في المعايير المحاسبية والتغيير في التقارير المالية واعادة هيكلة الصفقات او توقيتاتها لتغيير التقارير المالية او لتضليل بعض اصحاب المصلحة حول الاداء الاقتصادي الحقيقي للمنشأة. (Healy &Whalen,1999:17).

ويرى (Greuning,2005: 19) انه كلما كانت الطرق المحاسبية متعسفة كلما ادى ذلك انخفاض جودة الدخل وكلما انخفضت جودة الدخل كلما ارتفع تقدير المخاطر وكلما ارتفع تقدير المخاطر قلت قيمة الشركة الجاري تقييمها.

عاشراً-اسباب قياس جودة الأرباح:

اخذ الاهتمام بموضوع قياس جودة الارباح يتزايد في السنوات الاخيرة لا سيما بعد الانهيارات في الشركات الكبيرة في الولايات المتحدة الامريكية تأثرت اسهم الشركات Tyco International, Pinty Bowes, American

Express بشكل سلبي بعد ان افصحت هذه الشركات عن عوائد غير مؤكدة وغير دائمة منها ربع السنوية في الوقت الذي كان السوق ينظر الى تلك الارقام كأساس للتوقعات المستقبلية وقد نشأت مخاوف كبيرة لدى المستثمرين من حقيقة ان عدم مقابلة التقديرات المتوقعة للارباح ولو كان ذلك بفارق بسيط تؤثر بشكل كبير على اسعار اسهم الشركة وهكذا فان احتياجات السوق تمثل السبب الاول في قياس جودة الارباح. (Shroeder,2000: 81).

ومن جانب اخر واعتماداً على مبدأ منفعة القرار الذي تتبناه معظم الجهات المهنية لوضع المعايير المحاسبية ومنها مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) فضلاً عن الاكاديميين والباحثين في حقل المحاسبة المالية اذ يرى (schipper & Vincent) بان جودة الارباح وبشكل اكثر عمومية جودة الابلاغ المالي هو موضوع ذا اهمية لاولئك الذين يستخدمون الفوائم المالية لغرض اجراء التعاقدات ومنتخذي قرارات الاستثمار الاخرين فضلاً عن ذلك فان جودة الابلاغ المالي تعد مؤشر غير مباشر لجودة المعايير المحاسبية التي اصدرتها الجهات المهنية اذ تعدها تلك الجهات تغذية راجعة فيما اذا كانت المعايير الصادرة فعالة ام غير ذلك. (المعيني، 2011: 3،4).

الحادي عشر-قياس جودة الارباح عن طريق ربحية الوحدة الاقتصادية:

ان ربحية الوحدة الاقتصادية هي محصلة لمختلف السياسات التي تتخذها الادارة ، وتعتبر عن مدى كفاءتها في اتخاذ قراراتها التشغيلية والاستثمارية. اذ تقيس نسب الربحية كفاءة الوحدة الاقتصادية في استغلال مواردها بشكل امثل لتحقيق الارباح ، وتقديم معلومات يمكن بواسطتها التمييز بين صافي الدخل الذي يتم تحديده بموجب اساس الاستحقاق وصافي التدفق النقدي الذي يتم تحديده بموجب اساس النقدي . وعلى هذا الاساس فان تحقيق الشركة لرقم مرتفع من صافي الدخل لايعني بالضرورة انها حققت تدفقاً نقدياً مرتفعاً والعكس بالعكس. في حين انه كلما ارتفع صافي التدفق النقدي التشغيلي الموجب الذي تحققه الوحدة الاقتصادية خلال العام كلما ارتفعت نوعية أو جودة ارباح الوحدة الاقتصادية والعكس بالعكس. (السيد احمد، 2008: 17).

الثاني عشر-مقاييس لقياس جودة الارباح:

1. مرونة السياسات المحاسبية والاختيار بينها وتغيرها.
2. التقديرات المحاسبية والاختلافات بين المقدر والفعل في السنوات السابقة.
3. نظرية الوكالة واثرها على التلاعب في الدخل.
4. العلاقة بين التدفقات النقدية والارباح المحاسبية.
5. العلاقة بين مؤشرات النمو وجودة الارباح.
6. العلاقة بين تقييم السوق وجودة الارباح.
7. الربط بين مؤشرات كفاءة الادارة وجودة الارباح.
8. العلاقة بين النظام المحاسبي الموحد وجودة الارباح.
9. العلاقة بين مؤشرات الربحية وجودة الارباح. (الجبر، 2012: 15).

المبحث الثالث - الجانب العملي

لغرض قياس جودة الأرباح سوف يتم احتساب المستحقات الكلية والمستحقات العادية للمصرف ومن ثم تحديد الفرق بينهما .

أولاً- البيانات المالية للمصارف عينة البحث:

1- مصرف الائتمان العراقي

2011	2010	2009	البيان (المبالغ بالملايين)
19063	9888	9050	صافي الدخل التشغيلي
195773	209420	160640	التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
38895	20748	24665	إيراد النشاط الجاري
1087	2824	2584	الائتمان قصير الاجل
1120	1244	1499	الموجودات الثابتة

2- مصرف الشرق الاوسط

2011	2010	2009	البيان (المبالغ بالملايين)
21626	10075	12231	صافي الدخل التشغيلي
12457	9178	11354	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
46927	32174	36140	إيراد النشاط الجاري
292157	459838	252049	الائتمان قصير الاجل
668017	580125	557540	الموجودات الثابتة

3- مصرف الخليج العربي

2011	2010	2009	البيان (المبالغ بالملايين)
12878	6359	8336	صافي الدخل التشغيلي
96677	75931	57993	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
27823	20605	21830	إيراد النشاط الجاري
87645	45873	36586	الائتمان قصير الاجل
20117	19527	16334	الموجودات الثابتة

4- مصرف ايلاف الاسلامي

2011	2010	2009	البيان (المبالغ بالملايين)
24668	14515	11490	صافي الدخل التشغيلي
114529	9702	9780	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
150145	1088	247812	إيراد النشاط الجاري
229103	133494	39162	الائتمان قصير الاجل
27557	19209	6144	الموجودات الثابتة

5- مصرف دجلة والفرات

2011	2010	2009	البيان (المبالغ بالملايين)
5745	5299	8790	صافي الدخل التشغيلي
677	81	45	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
13736	11401	14280	إيراد النشاط الجاري
176111	69461	89318	الائتمان قصير الاجل
273143	198691	156951	الموجودات الثابتة

ثانياً- احتساب المستحقات الكلية

اذ يتم احتسابها من خلال الفرق بين صافي الدخل والتدفق التشغيلي
المستحقات الكلية=(صافي الدخل التشغيلي - التدفقات النقدية)

1- مصرف الائتمان العراقي

المبالغ	البيان	السنة
9050	صافي الدخل التشغيلي	2009
160	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
8890	المستحقات الكلية	
9888	صافي الدخل التشغيلي	2010
209	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
9679	المستحقات الكلية	
19063	صافي الدخل التشغيلي	2011
196	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
18867	المستحقات الكلية	

2- مصرف الشرق الاوسط

المبالغ	البيان	السنة
12231	صافي الدخل التشغيلي	2009
11354	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
877	المستحقات الكلية	
10075	صافي الدخل التشغيلي	2010
9178	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
897	المستحقات الكلية	
21626	صافي الدخل التشغيلي	2011
12457	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
9169	المستحقات الكلية	

3- مصرف الخليج العربي

المبالغ	البيان	السنة
8336	صافي الدخل التشغيلي	2009
57993	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
(49457)	المستحقات الكلية	
6360	صافي الدخل التشغيلي	2010
75931	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
(69571)	المستحقات الكلية	
12878	صافي الدخل التشغيلي	2011
96677	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
(83799)	المستحقات الكلية	

4- مصرف دجلة والفرات

المبالغ	البيان	السنة
8791	صافي الدخل التشغيلي	2009
45	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
8746	المستحقات الكلية	
5299	صافي الدخل التشغيلي	2010
81	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
5218	المستحقات الكلية	
5745	صافي الدخل التشغيلي	2011
677	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
5069	المستحقات الكلية	

5- مصرف ايلاف الاسلامي

المبلغ	البيان	السنة
11490	صافي الدخل التشغيلي	2009
9781	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
1709	المستحقات الكلية	
14516	صافي الدخل التشغيلي	2010
9702	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
4814	المستحقات الكلية	
24668	صافي الدخل التشغيلي	2011
114	التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	
24554	المستحقات الكلية	

ثالثاً- المستحقات العادية

المستحقات العادية = ايراد النشاط الجاري - الائتمان قصير الاجل/ الموجودات الثابتة

1- مصرف الائتمان العراقي

النتائج	البيان	السنة
11729-24665	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2009
1739	الموجودات الثابتة	
7.439	المستحقات الاعتيادية	
13848-20748	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2010
1332	الموجودات الثابتة	
5.180	المستحقات الاعتيادية	
10107-38895	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2011
1197	الموجودات الثابتة	
24.050	المستحقات الاعتيادية	

2- مصرف الشرق الاوسط

النتائج	البيان	السنة
530118 -36140	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2009
557540	الموجودات الثابتة	
0.886	المستحقات الاعتيادية	
496027 -32174	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2010
580125	الموجودات الثابتة	
0.799	المستحقات الاعتيادية	
481993 -46927	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2011
668017	الموجودات الثابتة	
0.651	المستحقات الاعتيادية	

3-مصرف الخليج العربي

النتائج	البيان	السنة
198349 -21332	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2009
16334	الموجودات الثابتة	
(10.84)	المستحقات الاعتيادية	
207352 -20606	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2010
19527	الموجودات الثابتة	
(9.564)	المستحقات الاعتيادية	
234661 -27823	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2011
20618	الموجودات الثابتة	
(10.032)	المستحقات الاعتيادية	

4- مصرف ايلاف الاسلامي

النتائج	البيان	السنة
39162 -2476	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2009
6144	الموجودات الثابتة	
(5.971)	المستحقات الاعتيادية	
133494 -1088	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2010
19210	الموجودات الثابتة	
(6.893)	المستحقات الاعتيادية	
229103 -150	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2011
27557	الموجودات الثابتة	
(8.308)	المستحقات الاعتيادية	

5-مصرف دجلة والفرات

النتائج	البيان	السنة
89318 -14280	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2009
156951	الموجودات الثابتة	
(0.478)	المستحقات الاعتيادية	
69462 -11401	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2010
198691	الموجودات الثابتة	
(0.292)	المستحقات الاعتيادية	
176111 -13737	ايراد النشاط الجاري-الائتمان قصير الاجل	2011
273143	الموجودات الثابتة	
(0.594)	المستحقات الاعتيادية	

ارباعاً-المستحقات غير العادية= المستحقات الكلية- المستحقات العادية

جدول (1)

المتوسط	2011	2010	2009	المصرف/ السنة
12465	18842	9673	8882	الائتمان العراقي
3646	9168	896	876	الشرق الاوسط
(217598)	(83788)	(69561)	(499446)	الخليج العربي
10351	24545	4807	1703	ايلاف الاسلامي
6343	5068	5217	8745	دجلة والفرات

من خلال احتساب المستحقات العادية اظهرت النتائج وفق الجداول اعلاه لمصارف عينة البحث المستحقات العادية لمصرف الائتمان العراقي كانت موجبة مستقرة نوعاً ما ما بين سنة 2009 و 2011 اذ تراوحت بين 7.439

و24.050، اما مصرف الشرق الاوسط قد كانت موجبة لكن اخذت بالانخفاض من سنة 2009 الى 2011 اذ تراوحت بين(0.651-0.886) . مصرف الخليج العربي كانت المستحقات العادية سالبة لمدة الدراسة بين (10.84) و(10.032) .ومصرف ايلاف الاسلامي ايضاً كانت سالبة بشكل منخفض (5.971) و(8.308) ومصرف دجلة والفرات كانت سالبة بين (0.478) و(0.594).

نلاحظ من جدول (1) المستحقات غير العادية بان المستحقات غير العادية التي تعبر عن جودة الارباح كان متوسطها للمصارف عينة البحث موجب ما شير الى ارتفاع جودة الارباح اذ كان متوسط المستحقات غير العادية لمصرف الائتمان العراقي 12465 ومصرف الشرق الاوسط 3646 ومصرف ايلاف الاسلامي 10351 ومصرف دجلة والفرات 6343 ، ماعدا مصرف الخليج العربي ظهرت المستحقات غير العادية سالبة مما يدل على انخفاض جودة الارباح اذ كان متوسط المستحقات غير العادية (217598) سالبة. مما يدل على الارباح في المصارف عينة البحث ماعدا مصرف الخليج العربي تعبر عن جودة الارباح التي تمثل لارباح بصورة صادقة وعادلة.

المبحث الرابع - الاستنتاجات والتوصيات

اولاً-الاستنتاجات:

1. تمثل جودة الارباح التعبير بصدق وعادلة عن الارباح للوحدة الاقتصادية .
2. جودة الارباح تمثل القدرة على التنبؤ بالارباح المستقبلية واستمرارية الارباح.
3. ان المستحقات الكلية للمصارف عينة البحث لها اثر كبير في احتساب المستحقات غير العادية .
4. ان المستحقات الغير عادية (الاختيارية) تمثل جودة الارباح اذ كانت مرتفعة وموجبة لاغلب المصارف عينة البحث ماعدا مصرف واحدما يدل على ارتفاع جودة الارباح.
5. ان احتساب المستحقات العادية يكون منخفض وذلك بسبب ارتفاع الموجودات الثابتة للمصارف عينة البحث.
6. ان المستحقات الكلية مرتفعة بسبب ارتفاع صافي الدخل التشغيلي للمصارف عينة البحث مقارنة مع التدفق النقدي ويكون تأثيرها اكبر في تحديد جودة الارباح.

ثانياً-التوصيات:

1. ينبغي الافصاح عن جودة الارباح ضمن التقارير المالية للمصارف ليسانع مستخدمي القوائم المالية بالتنبؤ بالارباح المستقبلية بعدالة اكبر .
2. ينبغي احتساب المستحقات الكلية والمستحقات العادية وغير العادية بشكل دوري ممكن ان يكون بشكل شهري وذلك لعرض الارباح بصورة عادلة.
3. ضرورة نشر تعاميم للمصارف من قبل الجهات الرقابية تضمن احتساب المستحقات الكلية والعادية وغير العادية لغرض معرفة جودة الارباح الظاهرة في القوائم المالية.
4. ينبغي نشر تقارير دورية داخلية عن جودة الارباح في الوحدات الاقتصادية وذلك لغرض تحسين الاداء وزيادة الكفاءة

المصادر:

1. ابو عجيلة، علام، عماد، حمدان، اثر الحوكمة المؤسسية على ادارة الارباح : دليل من الاردن ، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر الازمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية،الاردن، 2009.
2. ابو عجيلة، علام، عماد، حمدان، اثر جودة التدقيق في الحد من ادارة الارباح ، المجلة العربية للعلوم الادارية ، جامعة الكويت، المجلد17، العدد 2،2010.
3. الجبر، ديبحي بن علي، العلاقة بين جودة الارباح المحاسبية والمراجع الخارجي، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 11، العدد الثاني، 2012.
4. حماد، طارق، التقارير المالية، الدار الجامعية، الاسكندرية.
5. السيد احمد، عبد الناصر شحدة، الاهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الارباح وذلك من وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الاردنية ومحلي الاوراق المالية في بورصة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم المحاسبة ، كلية العلوم الادارية والمالية ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، كانون الثاني، 2008.
6. الشريف ، اقبال عدنان، جودة الارباح وعلاقتها بجوانب الحاكمية المؤسسية دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة ببورصة عمان، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، 2008.
7. Altamuro, J., & Beatty, A. Do Internal Control Reforms Improve Earnings Quality?. Working Paper, www.ssrn.com, 2006.
8. Bellovary J., Don E., & Michael D., Earnings Quality: It's Time to Measure and Report, the CPA Journal, November, 2005.
9. Bryan, D., M. liu & S. Tiras., The Influence of Independent and Effective Audit Committee on Earning Quality. Working Paper, State University of New York, Buffalo, 2004.
10. Francis, J., LaFond, R. & Schipper, K., The Market Pricing of Earnings Quality. www.ssrn.com, 2004.
11. Healy, P. and James M. Wahlen, "A review of Earnings Management Literature and its Implication for Standard Setting", Accounting Horizons, 1999.
12. Hermanns, Severine., " Financial Information and Earnings Quality: a Literature Review", Working Paper Facultes Universitaires Notre Dame ,2006
13. Richardson Scott., "Earnings Quality and Short Sellers", Accounting Horizons, ,Supplement, 2003.
14. Schipper, K., & Vincent, L, Earnings Quality. *Accounting Horizons*, Supplement, 2003.
15. Schroeder, R., Clark, M., Accounting Theory and Analysis, , John Wiley & Sons, Inc., 2001.
16. Teitel, K., & Machuga, S., The Interaction of Audit Firm Quality and the Mexican Code Of Best Corporate Practices On Earnings Quality. *Review of Business Research*, 2010.

